العدد ٢

السلام عليك يا أبا

الأحرار

إصدار
اسبوعي
حسيني

العدد ٢ الخميس ١٤ شوال ١٤٢٦ الموافق ١٧ تشرين الثاني ٢٠٠٥

سطور حسينية ..

إن الإمام سيد الشهداء عليه السلام ليستحق أن نصرف إليه أنظار الناس من خلال وسائل الإعلام كلها، إنه عليه السلام ليستحق أن تخصص له قنوات فضائية ومحطة إذاعية وجرائد ومجلات، وكتب، ومختلف الإصدارات.. فلو علمنا أن الدعاية الدينية المسيحية تحوز أكثر من سبعين قناة فضائية، وفي أنحاء عديدة من العالم، عدا محطات الإذاعة التي لا تحصى كثرة، وجرائد ومجلات وغيرها، لظهر لنا مدى التقصير الذي نحن فيه تجاه أبي الأحرار الإمام العظيم أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ولو نظرت إلى تاريخ الشهداء، بعد عام ٦١ هجرية، لما وجدت نهضة أو ثورة أو حركة ضد الظلم والجور إلا وهي متأثرة بأهداف أبي عبد الله وشعاراته، فثورة التوابين انطلقت أساساً للمطالبة بثاراته، وثورة المختار قامت في الأصل للانتقام من قتلته عليه السلام ولم يكن المختار الثقفي لينجح في نهضته لولا هذا الشعار العتيد (يالثارات الحسين)، وهكذا ثورة الشهيد زيد عليه السلام التي قامت واستمدت فكرها من نهضة الحسين عليه السلام إلا أنها كانت بالأصل ثورة شيعية حسينية، وابنه يحيى بن زيد كذلك، وقيام الخراسانيين مع أبي مسلم الخراساني كان باسم الحسين خاصة وأهل البيت عامة، وهكذا كان حال الحركات الإسلامية منذ شهادة الإمام الحسين عليه السلام حتى يومنا هذا تستلهم روح النهضة والاستنفار من أبي عبد الله الحسين عليه السلام وتستند إلى مبادئه وأفكاره. فأي خلود أعظم من هذا؟

إن شهداء الفضيلة على مر الأيام، اختلفوا في الأهداف والغايات والوسائل والمبادئ كثيراً ولكنهم اتفقوا على أمر واحد، لم يحيدوا عنه، وكان هو القاسم المشترك بينهم جميعاً، وهو الاستلهام من مبادئ أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

منقول بتصرف من السيد عبد الحسين الموسوي

رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه ...

زهير بن القين (رض)

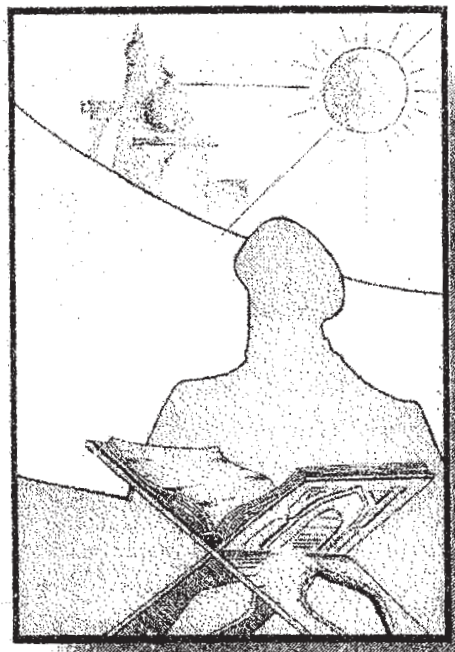

مما كتب في الإمام عليه السلام

خطبة صلاة الجمعة من الروضة الحسينية المطهرة

شذرات حسينية

- قال أبان بن تغلب: قال الإمام الشهيد عليه السلام: من أحبنا كان منا أهل البيت. فقلت: منكم أهل البيت؟ فقال عليه السلام: منا أهل البيت، حتى قالها ثلاثا. ثم قال عليه السلام: أما سمعت قول العبد الصالح فمن تبعني فإنه مني؟ نزهة الناظر و تنبيه الخاطر.
- الفسق في الشيخ قبيح.
- الحدة في السلطان قبيحة.
- الكذب في ذي الحسب قبيح.
- الحرص في العالم قبيح. كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر
- اقبل أمير المؤمنين على ابنه الحسين عليهما السلام فقال: يا بني ما السؤدد؟ قال: إصطناع العشيرة واحتمال الجريرة.
فما الغنى؟ قال عليه السلام: قلة أمانيك، والرضا بما يكفيك.
فما الفقر؟ قال عليه السلام: الطمع وشدة القنوط.
فما اللؤم؟ قال عليه السلام: إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه.
فما الخرق؟ قال الحسين عليه السلام: معاداتك أميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك. بحار الانوار.
- قال رجل له عليه السلام: بنيت دارا أحب أن تدخلها وتدعو الله، فدخلها فنظر إليها ثم قال عليه السلام: أخربت دارك، وعمرت دار غيرك، غرك من في الأرض، ومقتك من في السماء. مستدرك الوسائل.
- القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق.
- وتذاكروا العقل عند معاوية، فقال عليه السلام: يكمل العقل باتباع الحق
- من عادانا فلرسول صلى الله عليه وآله وسلم يعادي. إحقاق الحق
- عن حبيب بن مظاهر الأسدي أنه قال للحسين عليه السلام: أي شيء كنتم قبل أن يخلق الله عز و جل آدم عليه السلام؟ فقال عليه السلام: كنا أشباح نور ندور حول عرش الرحمن، فنعلم الملائكة التسبيح والتهليل والتحميد.
- قال عليه السلام: منا إثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت علي الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.
- قيل له عليه السلام ما الفضل؟ قال: ملك اللسان وبذل الإحسان. قيل فما النقص؟ قال ألتكلف لما يعنيك. مستدرك الوسائل.

قالوا في سيد الشهداء عليه السلام

* مولد كل شخص تكون قيمته بمقدار ما لذلك الشخص من قيمة، فمولد المليونير وعيد ميلاده هو مولد للدنانير والدراهم ..ومولد العالم مولد للعلم..ومولد الحاكم العادل مولد للحكومة العادلة ومولد الحاكم الظالم مولد للحكومة الظالمة والظلم .. وهكذا دواليك. أما مولد الإمام الحسين عليه السلام فهو مولد الفضيلة وكفى، فالإمام الحسين عليه السلام سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وإمام على الخلق أجمعين وسيد الشهداء ، وكاسح كل أوكار الظلم عبر كل العصور ومعلم الثوار ومجد الإسلام.. ووو ..
وبهذه النسبة يكون ميلاده عظيما، وعيد ميلاده عيدا للفضيلة، وللقيم، وللإنسانية،ولكل مستضعف في التاريخ طولا وعرضا. الشيخ محمد حسن النائيني

* الحالة الحسينية ليست مقتصرة على الشيعة فحسب، إنما هي عامة وشاملة ولهذا فإننا نجد أن ارتباط الثورة الحسينية بمبدأ مقارعة الظلم جعلها قريبة جداً من الإنسان أيا كانت ديانته وعقيدته لأنه ما دام هناك ظالم ومظلوم فلا بد أن يكون هناك يزيد والحسين كرمزين أساسيين لكل من الجهتين. الدكتور المسيحي بولس الحلو.

* دمعت عيناي على الحسين (عليه السلام) فقادني جرحي النازف إلى التشييع. المحامي الأردني أحمد حسين يعقوب

* لقد شيعني الحسين (عليه السلام) حقيقة، لأنه وضعني على عتبة التشيع، وأتمنى أن يشيعني مرة ثانية، لينطلق بي إلى الفضاءات الأوسع في عالم التشيع. السيد المغربي المستبصر: إدريس الحسيني من كتابه لقد شيعني الحسين (عليه السلام)

* الحسين استهان بالحياة، اعتزازاً بدينه، وحرصاً على كرامة أمته، فقابلهم بعزيمة وثبات، وإصرار على مواجهة الأخطار مهما كان نوعها. العلامة الشيخ أسد حيدر.

* كانت ثورة الحسين (عليه السلام) السبب في انبعاث الروح النضالية في الإنسان المسلم من جديد بعد فترة طويلة من الخمود والتسليم. آية الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

*(يوم عاشوراء) هو يوم تجدد المواقف بين الحق والباطل انتصر الله فيه بالحق على الباطل بموسى على فرعون وبالحسين على يزيد وهو فرعون هذه الأمة. الشيخ أحمد بدر الدين الحسون : مفتي حلب الأكبر

* واقعة كربلاء لم تكن موقعه عسكرية انتهت بانتصار وانكسار بل كانت رمزاً لموقف أسمى لا دخل له بالصراع بين القوة والضعف، بين العضلات والرماح بقدر ما كانت صراعاً بين الشك والإيمان بين الحق والظلم.

** آثر الحسين (عليه السلام) صلاح أمة جده الإنسانية الهادية بالحق العادلة به على حياته، فكان في عاشوراء رمزاً لضمير الأديان على مر العصور. إنطون بارا :من كتابه (الحسين في الفكر المسيحي)

أعلام حسينيـــــون

الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله

بين ثنايا عام ١٣٢٧ هـ (١٩٠٧م) ولد المرحوم عبد الزهرة بن فلاح الكعبي، درس المقدمات على الكتّاب الكربلائي المرحوم الشيخ حسن كوسة، كما درس الأجرومية والقطر وابن عقيل على الشيخ جعفر الرشدي، ودرس الفقه والمختصر والتبصرة وشرائع الإسلام واللمعة الدمشقية على يد الفيلسوف الكبير المرحوم الشيخ محمد رضا الحائري، ودرس علمي المعاني والبيان على يد المرحوم الأستاذ محمد حسين الأديب، والى جانب هذا فهو يرتزق من كد يده وعرق جبينه، حفظ أكثر خطب الإمام علي عليه السلام وخطب الإمام الحسين عليه السلام كافة، وخطب الإمام السجاد عليه السلام والعقيلة زينب عليه السلام وخطبة سيدة نساء العالمين الصديقة الزهراء (عليهم السلام). كان الشيخ عبد الزهراء عاشقاً لكربلاء بكل ما في هذه المفردة من عمق روحي ومعان سامية وأهداف نبيلة، أرسى دعائمها الإمام الحسين عليه السلام بدمه المراق بواديها، والذي لا يزال طرياً إلى يومنا هذا، فذوبان الشيخ في المبادئ التي نادى بها الإمام الحسين عليه السلام وأنصاره بمضامينها جعله داعياً واعياً لما يقول، كان السباق لفعل الخير كما يعرفه الكربلائيون أكثر من غيرهم، يصارع الزمن من على منبره لا يصيبه الكلل ولا يتطرق إليه الملل والضجر حتى لو طال مجلسه ساعات، شديد الفطنة، قوي الحافظة، سريع البديهة، كانت له غرفة للتدريس في جامع أبي ذر الغفاري في العباسية الشرقية، وأبرز تلامذته السيد محمد الدهان والسيد عبد الجبار عبد الحسين الموسوي والشيخ حميد الكعبي والشيخ عبد الحميد المهاجر والشيخ ضياء الشيخ حمزة الزبيري والشيخ حسن صبري الخباز.

إن قراءة الشيخ عبد الزهراء الكعبي للمقتل بطريقته المبتكرة الخاصة وتغذيته بالشعر الفصيح والشعبي لم يسبقه إليها أحد، وقد أفرز مؤلفه المطبوع (الحسين قتيل العبرة) أن قراءته لمقتل الإمام الحسين عليه السلام في المكان والزمان – في ضحى العاشر من محرم كل عام وبالحائر الحسيني رأس سوق العرب للتجار – يلعبان دوراً مهماً في تقريب الأذهان ولفت الأنظار إلى ما جرى في عرصة كربلاء، استطاع فتح باب الاستيعاب والوعي لدى المتلقين في هضم أسباب ونتائج الثورة الحسينية المباركة وبطريقة تثير كوامن النفوس وتؤثر في المشاعر والأحاسيس لانطلاق مشاريع الإصلاح والخير، وتأجيج غريزة الانتصار للمظلومين وتجنب الظالمين، وخلق أجواء عاطفية حساسة ضمن الشرع المقدس وتجنب الخدش والمساس بالنخبة الطاهرة من أهل البيت النبوي الشريف (صلوات الله عليهم) بأي شكل من الأشكال.

فالشيخ ينقل لنا صوت الإمام الحسين عليه السلام الرافض للذل والخنوع (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا اقر إقرار العبيد) إلى إن يبقى وحيداً منفرداً في ساحة المعركة (أما من ناصر ينصرنا؟) لاعن ضعف أو تخاذل ولكن لإلقاء الحجة، فيهوي صريعاً بكل شمم وإباء، فتستعر خيامه بنار الحقد الأموي ... إلى أن نحس كان لهب النار يلامس وجوهنا حتى الاختناق من قتام الحريق.

ولم يقتصر عمله الجهادي على تلاوة المقتل بل تعداه إلى إتمام عودة السبايا وخطب آل الحسين عليه السلام في الكوفة والشام، اعتقل مرات عديدة وتعرض لمضايقات (الحرس القومي) آنذاك، كان شاعراً مقلاً، ألقى محاضراته في كثير من الدول العربية والإسلامية، وكان لا ينطلق كلامه الاعتيادي إلا بالعربية الفصحى، انتقل إلى رحمة الله مسموماً بالقهوة في ١٩٧٤/٦/٦م ليلة وفاة الزهراء عليه السلام ١٤/١٥ جمادي الأول ١٣٩٤هـ ودفن في كربلاء وأقيمت له عدة فواتح ومجالس تأبين ورثاه جمع من الشعراء، وبقي صوته يمزق الصمت عبر الدهور بقراءته لمقتل الإمام الحسين عليه السلام.

باختصار من كتاب (من اعلام المنبر الحسيني)) احمد صالح السلامي

أدبيات

(الله اى دم في كربلا سفكا)

الله أي دم في كربلا سفكا ... لم يجر في الأرض حتى أوقف الفلكا

وأي خيل ضلال بالطفوف عدت ... على حريم رسول الله فانتهكا

يوم بحامية الإسلام قد نهضت ... له حمية دين الله إذ تركا

رأى بأن سبيل الحق متبع ... والرشد لم تدر قوم أية سلكا

والناس عادت إليهم جاهليتهم ... كأن من شرع الإسلام قد أفكا

وقد تحكم بالإسلام طاغية ... يمسي ويصبح بالفحشاء منهمكا

لم ادر أين رجال المسلمين مضوا ... وكيف صار يزيد بينهم ملكا

العاصر الخمر من لؤم بعنصره ... ومن خساسة طبع يعصر الودكا

هل كيف يسلم من شرك ووالده ... ما نزهت حمله هند عن الشركا

لئن جرت لفظة التوحيد من فمه ... فسيفه بسوى التوحيد ما فتكا

قد أصبح الدين منه يشتكي سقما ... وما إلى احد غير الحسين شكا

فما رأى السبط للدين الحنيف شفا ... الا إذا دمه في كربلا سفكا

نفسي الفداء لفاد شرع والده ... بنفسه وبأهليه وما ملكا

وشبها بذباب السيف ثائرة ... شعواء قد أوردت أعداءه الدركا

وأنجم الظهر للأعداء قد ظهرت ... نصب العيون وغطى النقع وجه دكا

أحال ارض العدا نقعا بحملته ... وللسماء سما من قسطل سمكا

فانقص الارضين السبع واحدة ... منها وزاد إلى أفلاكها فلكا

كسا النهار ثياب النقع حالكة ... لكن محياه يجلو ذلك الحلكا

في فتية كصقور الجو تحملها ... أمثالها تنقض الإشراك والشبكا

لو أطلقوها وراء البرق آونة ... ليمسكوه أتت والبرق قد مسكا

الشاعر السيد جعفر الحلي

منبر الجمعة

خطبة صلاة الجمعة ٨ شوال ١٤٢٦ الموافق ١١ تشرين الثاني٢٠٠٥
بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

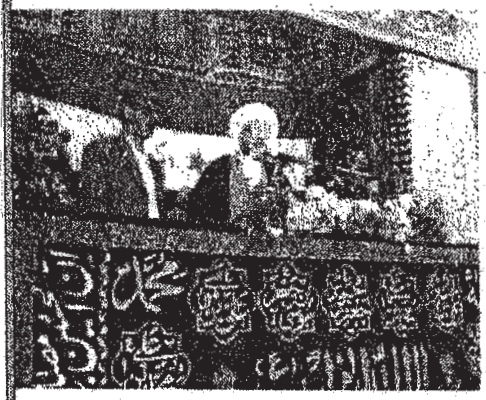

الخطبة الأولى (الدينية)

دعا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إمام صلاة الجمعة في الروضة الحسينية المطهرة أهالي مدينة كربلاء المقدسة إلى التآخي ونصرة إخوانهم النازحين من ديار الإرهاب والضيم مشيرا إلى أنهم إنما فعلوا ذلك من اجل الحفاظ على دينهم، وإلا فقد كان بإمكانهم العيش في مدنهم بسلام بمجرد الانصياع إلى مطالب الإرهابيين في التخلي عن ولاية أهل البيت عليهم السلام. وطلب من أهالي المدينة التعامل معهم وفقا لما جاء في الآية القرآنية(الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)الأنفال : ٧٤ والإقتداء بموقف أهل المدينة المنورة في نصرة وإيواء المهاجرين من مكة مع رسول الله صلى الله عليه وآله .

وبين سماحته حال هؤلاء المهاجرين من خلال عدة أبعاد، والاستحقاقات المطلوبة من أهالي المدينة حيالها وهي:

أولا: البعد النفسي المتمثل بشعورهم بترك الأهل والأحبة ومعاناة الغربة الأمر الذي قد يؤدي إلى شل قدراتهم في العمل والإبداع ، وان على أهالي المدينة أن يشعروا هؤلاء المهاجرين أنهم بين أهليهم وذويهم ليتمكنوا من مواصلة الحياة بكرامة.

ثانيا: البعد الاجتماعي وذلك بمعاملتهم حسب القيم الإسلامية من التآخي في الدين ونبذ القيم القبلية والعشائرية في التعامل معهم خصوصا وإنهم من أتباع ذات المذهب مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ثالثا: البعد الاقتصادي الذي استشهد فيه سماحته بما أحدثته قضية المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله مما أدى إلى تمكن المهاجرين من تجاوز العقبة المادية وقيامهم بممارسة أعمالهم خصوصا أن أهل المدينة كانوا يعملون في ميدان الزراعة والرعي وغيرها بينما المهاجرون كانوا يزاولون مهنة التجارة.

رابعا: البعد السياسي الذي أشار فيه سماحته أن من ثمار تلك المؤاخاة تمكن أهل المدينة من العيش مع المهاجرين كالجسد الواحد في مواجهة المؤامرات والدسائس التي كان يحوكها أعداؤهم من اليهود والكفرة والمنافقين.

وأكد سماحته على وجوب أن يكون أهالي مدينة كربلاء المقدسة كأهالي المدينة المنورة في تعاملهم وعلاقتهم مع هؤلاء النازحين إن كانوا حقا من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام وان يشعروهم أنهم بين أهليهم وفي وطنهم وليسوا غرباء وليصبح أهل كربلاء المقدسة مصداقا لآية (أولئك المؤمنون حقا) وليستحقوا ثواب الآية الأخرى (أولئك لهم مغفرة ورزق كريم).

وأشار سماحة الشيخ إلى أن المسؤولية الكبرى تقع على المسؤولين بالدرجة الأولى في مسألة السعي لحل مشاكل أولئك النازحين سواء كانوا من تلعفر أو اليوسفية أو اللطيفية أو غيرها من المدن المنكوبة أو مدن الجنوب التي نزح أهلها إبان حكم الطاغية والحرب مع إيران وشكواهم من إساءة معاملة بعض المسؤولين لهم ، مذكرا المسؤولين أنهم أخوة لنا في الدين قبل كل شيء آخر.

الخطبة الثانية(السياسية)

أيها الأخوة المؤمنون أيتها الأخوات المؤمنات ..أود أن أبين في هذه الخطبة الأمرين التاليين:

الأمر الأول: إن الحكومة الحالية منبثقة عن الجمعية الوطنية والتي وصل أعضاؤها إلى مقاعدها بفضل أصوات هذا الشعب الذي ضحى بالكثير من اجل تحقيق حلمه ورغبته في تأسيس حكومة تمثله وتعبر عن طموحاته وإرادته وهذا يفرض على حكومتنا الموقرة الكثير من الاستحقاقات التي ينبغي ان تسعى ليل نهار وبجد إلى تحقيقها وانقل هنا بعض ملاحظات المواطنين وآمالهم وهي تمثل أولويات المهام التي على الحكومة الحالية ان تعمل بكل ما لديها من طاقات من اجل تحقيقها. أولا: ما تزال الطبقة المعدومة والمسحوقة تعاني الكثير بسبب وضعها المعاشي وخاصة فيما يتعلق بتوفير احتياجاتها الأساسية من الغذاء والمسكن ونحو ذلك، فالكثير من مواد البطاقة التموينية عجزت الحكومة عن توفيرها كما ان أسعارها في السوق أخذت بالارتفاع حدا لا تستطيع قطاعات واسعة ممن لا تمتلك الدخل الكافي من توفيرها وسد احتياجاتها منها، كما أن الكثير من الخدمات الأساسية ما تزال على حالها الذي كانت عليه قبل سقوط النظام مما ولد لدى هذه القطاعات الكثير من الإحباط النفسي والشروع بالتذمر وعدم الرضا عن أداء هذه الحكومة ولو بقي الأمر على حاله فان الكيانات السياسية التي تتولى المواقع الأساسية في الدولة ستفقد الكثير من رصيدها الشعبي وسوف لا يكون حال الأصوات التي ستقترع في الانتخابات القادمة كحالها حينما صوتت لتلك الكيانات في الانتخابات السابقة، ونحن نلاحظ من خلال لقاءاتنا مع المواطنين أن البعض منهم بدأ يتحول في توجهاته وتأييده نحو جهات أخرى، ونحن وان كنا نحاول توضيح واقع الحال الذي تعيشه مرافق الدولة من الصعوبات العديدة والمعوقات الكثيرة التي تواجهها في عملها وسعيها لتحسين واقع الحال في العراق الا ان الكثير من المواطنين يبقى على قناعته، لان الحكومة الحالية ان كانت معذورة في بعض الميادين كالجانب الأمني مثلا، الا أنها غير معذورة في تحسين الواقع المعاشي لهذه الطبقات الواسعة من الشعب العراقي وخاصة الفقيرة منها. وعلى ضوء ذلك فنحن نناشد الأخ رئيس الوزراء والوزارات الأساسية وخاصة الخدمية منها ان تنفتح على المواطنين أولا لتعرف همومهم ومعاناتهم ولتشرح لهم واقع المعاناة والمعوقات التي تواجهها في تقديم خدمات أفضل، وتعمل ثانيا ليل نهار وبكل جد وإخلاص من اجل تحقيق الطموحات الأساسية لهذا الشعب وليس كل الآمال المرجوة. ثانيا: ما تزال قضية الفساد المالي والإداري تنخر في جسد هذا البلد والشعب المظلوم وخاصة فيما يتعلق في تنفيذ المشاريع حيث نسمع بالكثير من الاختلاسات السرقات والهدر العام لأموال الدولة بما لم نره من قبل، ويشكل هذا خطرا على العراق وشعبه كخطر الإرهاب، وأملنا بالجهات المختصة ان تضرب بيد من حديد على كل شخص - مهما كان موقعه- يتلاعب بمقدرات هذا البلد وبقوته وباقتصاده. الأمر الثاني: تمر هذا الأيام ذكرى الاعتداء الأثم الذي قامت به عصابات الفرقة التكفيرية بحق رموز الإسلام الحقيقي وذلك بتهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام، ولقد اتضحت الآن حقيقة هذه الفرقة التي لا تمت للإسلام بل للإنسانية بصلة حينما نرى نتاجها من التنظيمات التكفيرية كيف تعيث بالأرض فسادا بقتلها وذبحها للأبرياء من الرجال والنساء والأطفال والتمثيل بجثثهم.

وكانت هذه الفرقة تدعي زورا وبهتانا منافاة بناء القبور وزيارتها للتوحيد الإلهي، وهاهي تراها لا تتورع عن سفك الدم الحرام وانتهاك الأعراض والاعتداء على الأموال لجميع الشعوب، الا من كان داخلا في ضلالتها وغيها، وحتى هؤلاء الذين انخرطوا في صفوفهم إذا ما اكتشفوا إجرامهم وانحرافهم فان مصيرهم هو التصفية الجسدية.

وفي هذه الأيام قد كشرت هذه التنظيمات المنحرفة عن أنياب الشر والجريمة حينما أخذت بارتكاب المجازر والمذابح ضد اتباع أهل البيت عليهم السلام، ولقد أعلنوها صراحة هذه الحرب الظالمة، والمطلوب منا أيها الأخوة المؤمنون هو الصمود والصبر والتحمل ومعالجة هذه الأزمة بحكمة بحيث يخرج هذا البلد موحدا متآلفا، فان الظفر والنصر لنا لان مولانا هو الله تعالى ومولاهم هو الشيطان وقدوتنا وقادتنا هم محمد صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، وقدوتهم وقادتهم هم أبو سفيان وهند ومعاوية ويزيد ومروان، ودیننا هو الورع عن محارم الله تعالى، ودينهم هو سفك الدم الحرام والذبح والتمثيل بجثث عباد الله تعالى الذي نهى عن المثلة ولو بالكلب العقور. وفي الختام فان أملنا معقود على ثقتكم بالله تعالى وتوكلكم عليه والصبر على ما أصابكم فان النصر في الدارين هو لكم لا لأتباع قوى الشر وأملنا بالمسلمين المنصفين ان يمارسوا كل ما يمكن من الضغط والمطالبة لإعادة صروح قادة الهدى والتقوى في ارض البقيع .....)

مقـــالات

حرية الاختيار عند الإمام الحسين عليه السلام

في ليلة العاشر من المحرم طلب الإمام الحسين عليه السلام من أصحابه أن يأخذ كل رجل منهم بيد أحد من أهل بيته ويتفرقوا في سواد ذلك الليل ويتركونه وحده لمواجهة أعدائه لأنهم لا يريدون غيره سلام الله عليه،ترى لماذا هذا الموقف من الإمام الحسين عليه في وقت هو اشد ما يكون حاجة إلى النصرة والمؤازرة أمام تلك الحشود القادمة لقتله عليه السلام؟.

إن من جملة خصوصيات الإمام الحسين عليه السلام انه كان لا يقبل أن يرى تحرك أصحابه يقوم بأي شكل من الأشكال على قاعدة الانفجار والانفعال، لذلك تراه لم يترك فرصة الا واستغلها ليعرض على أصحابه إمكانية التحرر من قيد البيعة، إذ كان يواجههم دائما بالأخطار المحيطة بتحركه، وحتى الليلة الأخيرة وهي ليلة عاشوراء تراه يحدثهم بلغة خاصة ورقيقة ويكرر عرضه عليهم بتحرير ذمتهم من قيد البيعة، بينما كان بإمكانه أن يحرجهم من خلال تذكيرهم بالتكليف الشرعي فقط.

إن الإمام عليه السلام لم يغفل الجانب الشرعي المطلوب تحمله من قبل أصحابه وأهل بيته لكنه كان يريدهم أن يقوموا بهذا التكليف والواجب الشرعي بمنتهى الحرية والمعرفة والوعي، وبكلامه هذا لم يبق أمامهم في الواقع سوى الاختيار، والاختيار الحر.

وهذا هو الذي يمنح تلك الأهمية والقيمة لشهداء كربلاء، بعكس ما فعل طارق بن زياد عندما عبر مضيق جبل طارق بوضعه الجند كافة في الزاوية الضيقة عندما أمر قادة جيشه أن يتلفوا كل المواد الغذائية، ويغرقوا السفن المتوقفة على ساحل البحر، فماذا عساه فاعلا ذلك الجندي إن لم يقاتل العدو حتى آخر قطرة من دمه؟

لكن الإمام الحسين عليه السلام لم يفعل بأصحابه ما فعل طارق بن زياد بجنده، بل عاملهم عكس تلك المعاملة، فلم يقل لهم أينما وليتم وجوهكم فانتم محاصرون من قبل العدو ولا سبيل لكم للفرار، وبالتالي انتم مضطرون للقتال إلى جانبي ما دمتم ستقتلون ، الا أن شهادة من هذا النوع لن تكون نافعة ، وهذا الأسلوب هو أسلوب رجال السياسة والحكم ، بينما نهج الإمام عليه السلام يقول لهم:لا البحر من ورائكم، ولا العدو من أمامكم،وليس هناك أي إجبار لا من طرف الصديق ولا من جانب العدو في عملية الانتخاب، والاختيار، وانتم أحرار فيما تنتخبون.

من هنا نجد أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام ثورة واعية، كان يدرك أهدافها جميع من اشترك فيها، هو وأهل بيته وأصحابه سلام الله عليهم أجمعين.

الاستاذ مرتضى المطهري
الملحمة الحسينية ص ٢٩

معجزات الإمام الحسين عليه السلام

حقاً.. إنّها لمعجزة الإمام الحسين عليه السلام

قال المرجع الشهير المرحوم آية الله العظمى السيد البروجردي (قدس سره) : لما كنت في بروجرد (مدينة بإيران) كنت أعاني من ألم شديد في عيني ، فراجعت الأطباء و لكنهم يأسوا من علاجي ، ففي أيام عاشوراء حيث كانت العادة أن تأتي بعض مواكب العزاء إلى بيتنا ، جلست أبكي في المجلس الحسيني و كانت عيني تؤلمني بشدة و بينما كنت في تلك الحالة إذ خطر ببالي أن أمسّ التراب الذي كان على وجوه و أجساد المعزّين و أمسحه بعيني علّها تبرأ .ففعلت ذلك دون أن يلتفت إليّ أحد هناك ، و ما أن مسحت به على عيني حتى شعرت بتخفيف الألم ، و أخذت عيناي تتماثلان إلى الشفاء شيئاً فشيئاً حتى زال الألم تماماً و لم يعد إلى اليوم ، بل صرت أرى بجلاء أفضل دون الحاجة إلى النظارة هذا و الغريب أن المرحوم البروجردي لما بلغ من العمر التاسعة و الثمانين ، قام بعض الأطباء الأخصائيين بفحص عينيه ، فلم يجدوا فيهما ضعفاً ، حتى قالوا : إن الأعراف الطبية تقتضي ضعف عين الإنسان في هذا العمر ، فكيف بإنسان أنهك عينه طوال هذه السنوات في القراءة و الكتابة ، و كان يعاني ضعفاً و ألماً في عينيه سابقاً . إنها ليست إلا معجزة الإمام الحسين عليه السلام

الموالية

ذكر مصيبة الامام الحسين عليه السلام كالقران

يذكر الشيخ الشوشتري في نقاط التشابه بين القرآن و الحسين عليه السلام فيقول : من عظمة القرآن بل وإعجازه انه لا يمل بالتكرار . كل كتاب مهما كان شيقاً جميلاً اذا كررت قراءته عدة مرات يمل بعدها . أما القران فتكراره يزيد من لطفه وبركته والرغبة فيه . يقول الشيخ : كذلك هي مسألة مصيبة الحسين عليه السلام كلما قرأت عنها أو سمعتها تراها جديدة لا تبلى . ثم أن النظر الى المصحف عبادة وكذلك تلاوته واستماعه . كذلك رثاء الحسين عليه السلام قراءته واستماعه ، والبكاء والابكاء عبادة (من بكى او ابكى او تباكى وجبت له الجنة) . ومن مظاهر التشابه الاخرى ان القران الكريم معجزة في كل جوانبه ، فصاحته وبلاغته واخباره والغيب و ..... كذلك الحسين عليه السلام رأسه المقطوع ، أعضاؤه ، بدنه ..كله معجزة ، بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله .

نقلاً عن كتاب الدار الآخرة للشهيد السيد عبد الحسين دستغيب

خروج الإمام الحسين عليه السلام كان بأمر إلهي

نتساءل - تمشياً مع ما طرح عبر التاريخ -: هل كان خروج الإمام بأمر من الله، وجهه إليه جده صلى الله عليه وآله أم أنه اجتهاد من الإمام الحسين عليه السلام ، على ضوء الشريعة الموكل بها؟.. فنجيب بإيجاز من خلال احتمالين :

بالنسبة للاحتمال الأول، فهو ليس احتمالاً بل حقيقة أوردتها السنة الشريفة، ولا يحتاج المرء، كي يتأكد، سوى استذكار ما جاء عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله حول سبطه الامام الحسين عليه السلام، فلطالما كرر النبي صلى الله عليه وآله أن لولده الحسين يوماً شاهداً ومشهوداً.. ولطالما بكى لفداحة الفاجعة وهول الواقعة المتمخضة عن جسامة التضحيات فوق أرض كربلاء، التي كان أول من أعلن اسمها على أسماع المسلمين هو نفسه صلى الله عليه وآله ولا يمكن حمل هذه الحقائق النبوية المأثورة على غير محلها اللائق بمقام النبي الكريم صلى الله عليه وآله ، ذلك لأن إشاراته الواردة حول مصير الأمة، وإيراداته بشأن مصرع ولده السبط، تستبطن كون الله سبحانه قد أناط بالإمام الحسين عليه السلام جهاداً مرتقباً، دونما نزاع،ولولا ذلك لبقي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وآله رهن الإبهام، وقيد ستار كثيف من الغموض، وحاشاه صلى الله عليه وآله أن يصدر منه مثل ذلك، وكفى.

أما بالنسبة للاحتمال الثاني، القاضي بأن خروج الإمام عليه السلام قد يكون بوحي اجتهاد، على ضوء نور الإسلام وشريعته، فهذا احتمال يستحيل إلى حقيقة صحيحة صائبة، بحكم العلاقة الوشيجة بين الإمام الحسين عليه السلام ومقررات الإسلام ومبادئه، وبحكم تبادل المصلحة في وجودهما؛ فالإمام الحسين عليه السلام خلق للإسلام، وعاش له، والإسلام يدعم مواقف الإمام عليه السلام؛ نظراً لأخذ تلك المواقف من شريعته، وهكذا دام الإمام الحسين عليه السلام خالداً. وخلد الإسلام دائماً؛ فاجتهاده جاء مطابقاً للدعم الإلهي المتمثل بمجمل الأحاديث الشريفة، المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وصفوة القول - في هذه الشعبة من الموضوع - أن إرادة الإمام الحسين عليه السلام تمثل إرادة الدين الحنيف، ولا يصعب فهم طبيعة الثورة الحسينية ومراميها، إذا ما أحطنا بمبادئ الدين وفهم أغراضه وقواعده ومراميه، وإن البواعث الحسينية لها من البعد الموغل في عمق المستقبل ما يشهد به وجود الإسلام وديمومته إلى اليوم، وبقاؤه إلى الغد خالداً.

احمد نوري

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

زهير بن القين

هو زهير بن القين النماري البجلي، وكان رجلاً شريفاً في قومه شجاعاً له في المغازي مواقف مشهورة، ومواطن مشهودة وكان في الأول عثمانياً، فحج سنة ستين في أهله، ثم عاد فوافق الإمام الحسين عليه السلام في الطريق، فهداه الله وانتقل علوياً، وقصة انتقاله تبدأ حينما أقبل زهير بن القين مع جماعته من مكة يسايرون الإمام الحسين عليه السلام، فلم يكن شيء أبغض إليهم من أن يسايروه في منزل، فإذا سار الإمام الحسين عليه السلام تخلف زهير، وإذا نزل الإمام الحسين عليه السلام تقدم زهير حتى نزلوا يوماً في منزل واحد لم يجدوا بدّاً من أن ينزلوا فيه فنزل الإمام الحسين عليه السلام في جانب ونزلوا في جانب آخر، فبينما هم يتغدون من طعام لهم إذ اقبل رسول الإمام الحسين عليه السلام فقال لزهير أن أبا عبد الله الحسين بن علي عليه السلام بعثني إليك لتأتيه فسكت الجميع فقالت له امرأته أيبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لا تأتيه، سبحان الله لو أتيته فسمعت منه كلامه ،ثم انصرفت فذهب زهير إلى الإمام الحسين عليه السلام وما لبث أن رجع مستبشراً قد أسفر وجهه فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فقُوض وحمل إلى الإمام الحسين عليه السلام، ثم قال لزوجته أنت طالق الحقي بأهلك فاني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً. ثم قال لأصحابه من أحب منكم أن يتبعني وإلا فانه آخر العهد. وعندما عارض الحر الإمام الحسين عليه السلام في الطريق وأراد أن ينزله حيث يريد فأبى عليه الإمام الحسين عليه السلام ذلك ثم انه سايره، فلما بلغ ذا حسم، خطب أصحابه وبعدها قام زهير وقال لأصحابه أنتكلمون أم أتكلم، قالوا بل تكلم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: قد سمعنا هَداك الله يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، مقالتك. والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين الا أن فراقها في نصرك ومواساتك لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها، ولما طالب الإمام الحسين عليه السلام أصحابه بتركه تحت جنح الليل قام زهير وقال: والله لوددت أني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى أقتل كذا ألف قتلة، وأن الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك،وقد جعله الإمام الحسين عليه السلام على الميمنة لمّا صف أصحابه للقتال يوم العشر من المحرم.

ولما قال له الشمر عليه اللعنة إن الله قاتلك وصاحبك عن ساعة، قال زهير: أفبالموت تخوفني، والله للموت معه أحب إلي من الخلد معكم، ثم اقبل على الناس رافعاً صوته وصاح بهم: عباد الله لا يغرنكم عن دينكم هذا الجلف الجافي وأشباهه، فوالله لا تنال شفاعة محمد صلى الله عليه وآله قوما أهرقوا دماء ذريته وأهل بيته، وقتلوا مَن نصرهم، وذب عن حريمهم، فناداه رجل من خلفه يا زهير أن أبا عبد الله عليه السلام يقول لك اقبل فلعمري لئن كان مؤمن آل فرعون نصح لقومه وأبلغ في الدعاء، لقد نصحت لهؤلاء وأبلغت لو نفع النصح والإبلاغ، وكانت شهادته في يوم كربلاء.

الأحلام اصدار اسبوعي يصدر عن اللجنة الإعلامية في الروضة الحسينية المطهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون

صدق الله العلي العظيم

إبراهيم: ٣٧

قسم النشر
اللجنة الاعلامية في الروضة الحسينية المطهرة
Annashr@hotmail.com
Www.non4u.al7ussain.com